

لماذا يُمنع النقاب؟! | تعليق فضيلة الشيخ د. محمد حسان على قرار منع النقاب

محمد حسان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد مقدمات لماذا يمنع النقاب؟ قرار مفاجئ بمنع الفتيات من ارتداء النقاب في المدارس وهو الامر الذي يتسبب دوما في اشغال الخلافات وتفجير التوترات - [00:00:00](#)

بين جميع الاطراف كافة من المؤيدين والمعتريين وبعضهم اثنى على هذا القرار املين ان تطال هذه القرارات مستقبلا الحجاب او غطاء رأس المرأة بينما يرى اخرون انها حرب على القيم والمجتمع بل وعلى الدين - [00:00:21](#)

ويطالبون بالتراجع عنها. فيما يرى فريق ثالث انه لا ينبغي اساسا التدخل في نوعية ملابس الفتيات. فلهن حرية الاختيار وليس من حق اي مؤسسة ان تتدخل في مستوى الاحتشام الذي يريده ولي الامر لابنته. ما دامت تلتزم بمواصفات الزي - [00:00:38](#)

مدرسي من اللون وخلافه. هذا يخرجها من اي مخالفة للقواعد المتخصصة في هذا الشأن. والسؤال لماذا اقتصر المنع على النقاب ولم يشر من قريب او بعيد الى ملابس اخرى لا تناسب ابدا اي مرحلة من مراحل التعليم - [00:00:59](#)

لماذا اصبح النقاب منكرا؟ والتبرج فضيلة وحرية ما هو الجرم الفادح الذي ارتكبه المنتقبة الشريفة العفيفة وما الذي دفع المعارضون للنقاب الى رميه عن قوس واحدة؟ والانزعاج من انتشاره وسن التشريعات الوضعية والارضية للحد منه - [00:01:20](#)

لماذا برزت هذه القضية دون غيرها الان؟ وكأنه لم تبقى لدينا مشاكل سوى مشكلة النقاب وانا هنا بيصدد الحديث عن مشروعية النقاب او استحبابه او وجوبه ولا ان اناقش من يرون النقاب فريضة ولا من يرونه فضيلة. وقد بينت ذلك بفضل الله تفصيلا على شاشة قناة - [00:01:43](#)

رحمة المباركة وانما المقصود ان اشير فقط الى اصله الشرعي الذي دلت عليه النصوص القرآنية والنبوية. والتي لا يجوز لمن يجهلها ان ينكر وجودها بل هي موجودة ومن اراد ان يتعرف على هذه الدالة من القرآن والسنة وان يقف على حكم النقاب واراها اهل العلم فيه فعليه ان يراجع اقوال سلف الامة - [00:02:11](#)

وانه رجع قال ائمة المذاهب الاربعة وغيرهم من اهل العلم سلفا وخلفا الى يومنا هذا فالمسألة يا اخواني ويا اخواتي تتجاوز حد الخلاف الفقهي في حكم النقاب وليست خلافا مع عبادة خفية او سلوك شخصي. انما خلافتهم مع المظهر الاسلامي المميز للهوية الاسلامية - [00:02:38](#)

وعلى اي حال مهما تنوعت الاغراض والدوافع من الناحية الشرعية فلا خلافة على وجوب ستر المرأة جسدها وشعرها وجيبها بلباس غير شفاف ولا ضيق يصف اعضاء جسده هذا الحكم الذي ذكرته العام له ادلة لا تحصى من كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. اذكر منها على سبيل المثال فقط لا الحصر - [00:03:03](#)

اذكر قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك فقط كلا قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك يعرفن فلا يؤذين. وكان الله غفورا رحيمًا. وقال سبحانه وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن - [00:03:32](#)

ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها. وليضربن بخمرهن على جيوبهن. ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن انه اباء ابعولة او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايماهن - [00:03:54](#)

كنا او التابعين غير اولي الاربدة من الرجال او الطفل الذين لم يذروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من

زينتهن. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [00:04:14](#)

بل وقال تعالى امرا الصحابة وهم اطهر الخلق بعد الرسل والانبياء. وامرا امهات المؤمنين وهن اطهر نساء العالمين. يقول تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبكم - [00:04:31](#)

الاية ان كانت قد نزلت فعلا في حق نساء النبي صلى الله عليه وسلم. امهات المؤمنين وهن اطهر نساء العالمين فنساء المسلمين اولى ان يفعلن ما يطهر قلوبهن وقلوب من يراهن من الرجال تجنباً للفتنة من باب حبهن لذيهن لدين - [00:04:51](#)

ولربهن ولنبههن صلى الله عليه وسلم. ومن باب الاقتداء بزوجات رسول الله اللواتي هن امهاتهن. كما قال ربهن سبحانه وربنا جل وعلا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. فليعلم - [00:05:11](#)

كل من يستهزئ بالنقاب ويسخر منه ويلصق به تهماً واوصافاً خبيثة ويحقر من شأن المنتقبات فليعلم انما ينسب كل ذلك عن جهالة في غالب الاحوال لامهات المؤمنين لزوجات النبي الكريم رضي الله عنهن. اذ كن - [00:05:31](#)

كلهن منتقبات يلبسن لباس العفة والطهارة. فالنقاب يا اخواني ليس بدعة العصر. بل شريعة ربانية وعبادة ذكية من عهد سيد البشرية الى جيلنا هذا من جيل الصحابة الى جيل التابعين وتابعين باحسان الى يومنا هذا بل والى يوم الدين. وقد اكدت عليه المذاهب

الفقهية الاربعة المعتبرة - [00:05:51](#)

بين ايجاب واستحسان واستحباب وفرض ونفل فكيف يلام نساء وبنات في زماننا على التزامهن بالحشمة والعفاف واتباعهن لفعل امهات المؤمنين رضي الله عنهن وال بيته الطيبين الطاهرين عليهن جميعاً رضوان الله وعلى رأسهن البضعة الطاهرة - [00:06:18](#)

درة نادرة فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم الم يحرص من يرفضون النقاب في كل مناسبة على وصف انفسهم بالتححر ولطالما ملأوا الدنيا صراخاً ضد كل من يدعو النساء الى الحشمة - [00:06:44](#)

ويعتبرونه منتهكاً لحقوق المرأة ومقللاً من شأنها. مرددين مقولة الانسان حر ما لم يضر جميل فلماذا تحرم المنتقبة العفيفة اذا من هذه الحرية؟ ام انهم يقصدون ان الانسان حر فقط في التعرية والتعري اما الحشمة - [00:07:02](#)

والعفاف محظورة عند هؤلاء لدواعي اجتماعية او امنية والامن الاولي والحقيقي للمجتمع في ان يعيش الناس بما يوافق دينهم وايمانهم وعقيدتهم ومشاعرهم وفطرتهم ويعيشون في توافق تام بين الدين بين القوانين هذا هو الامن الاجتماعي والحقيقي الذي

يحقق الامان والعدل والاطمئنان. فمشروع منع النقاب مشروع يخرق - [00:07:23](#)

الامن الاجتماعي في البلدان الاسلامية بل ويخلق الفتنة بين الناس. هذه قوانين والله لتعزز الامن. بل تخلق مزيداً من التراب والصراع والتصادم وانا لا اقول وانا اقول لا مانع ابداً من التحقق من شخصية اي - [00:07:53](#)

فتاة او امرأة تلبس النقاب اذا دعت الضرورة لذلك. بتوظيف نساء شرطيات او متخصصات في الكشف عن هوية من ترتدي هذا النقاب. وانا اود فقط ان اشير الى ان الوضع الذي فرضه فيروس كورونا - [00:08:12](#)

وتوقفت تماماً حركة اهل الارض ولا ابالغ وكلكم رأى وشاهد حتى فرضت كل الحكومات على مواطنيها ارتداء الكمامة وهي غطاء للوجه في المدارس ووسائل النقل العامة والاماكن العامة. بل وفرضت غرامات على المخالفين - [00:08:30](#)

في انحاء الدنيا ولم يكن احد يتوقع ابداً ان تغطية الوجه الامر الذي كان استثناء سيصبح ضرورة على الرجال قبل النساء في ظرف صحي حرج لحماية المجتمعات من تبعات مرضية غير محمودة - [00:08:56](#)

ومن عجب القدر ان الرئيس الفرنسي الذي حار بغطاء الوجه بكل قوة وصدر لبلاد المسلمين هذا الامر قد ظهر مرتدياً هو الآخر وهو يلبس غطاء الوجه بالوان العالم الفرنسي. ليهدم بعمله قراره بمنع النقاب للمسلمات في فرنسا. ويعري هذا العمل شعارات - [00:09:15](#)

المكذوبة التي يتغنون بها. ولست هنا بصدد المقارنة ابداً بين النقاب والكمامة. لكنني اسأل ما الذي تغير لا شيء ما تغير فعليا كان الاليات المتبعة لاستيعاب هذا التغير الطارئ في حال الكمامة. والرغبة في خلق هذه الاليات - [00:09:37](#)

كرد فعل لامر طارئ حتى اثناء قيادة السيارة لم يمنعوا ارتداء الكمامة بينما اخذ الجانب الاجتماعي والامني حيزاً كبيراً في ادبيات حظر النقاب. ومع كل ذلك انا لا اعتقد ان اقلام الارض - [00:10:01](#)

يكفي للدفاع عن شريعة ربانية شريفة طاهرة عفيفة تعلي قدر المرأة ولا تهينها واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حُسود
فوالله لا تزداد في كل محنة. شعائر الاسلام وفضائله الا رسوخا واتساعا وارتفاعا ونورا وجلالا وبهاء. وفي هذا المقام - [00:10:19](#)
اريد ان اوجه التحية اجلال وتقدير لكل مسلمة قابضة على الجمر في بلاد الغرب او بلاد المسلمين وهي ثابتة لا تقبل المساومة على
نقابها وحجابها وعفافها وشرفها. اوجه اليها تحية تحفها الدعوات الخالصة بالثبات - [00:10:45](#)
الستر في الدنيا والاخرة. اتضرع الى الله جل وعلا اللهم رد كل من يعادي الطهر والعفاف والشرف والفضيلة الى الحق والهدى ردا
جميلا. اللهم اقذف حب الستر والطهر والعفاف في قلوب - [00:11:06](#)
نساء المسلمين وبناتهم يا ارحم الراحمين. اللهم حبيب لهم الاسلام وكره لهم الكفر والفسوق والعصيان. اللهم انا لك اماء من نساء ربنا
اتنا يتقربنا اليك بالثبات على نقابهن وحجابهن وطهرهن وعفتهن وحيائهن. اللهم فتقبل منهن - [00:11:20](#)
على كل من كاد لهن يا ارحم الراحمين. اللهم انت مولانا فاقر اعيننا برضاك ومعيتك. واحفظ بلدنا مصر وجميع بلاد المسلمين من كل
ما يعرضنا لسخطك وغضبك يا ارحم الراحمين. وانت حسبنا ونعم الوكيل. صلى الله على نبينا محمد - [00:11:40](#)
على اله واصحابه اجمعين - [00:12:00](#)